

أبو طالب حامي الرسول

[19] الكهان، وقد رويانا في الاخبار، انه سيظهر من تهامة نبي كريم، وروي فيه علامات قد وجدتھا فيه، فأكرم مثواه، واحفظه من اليهود، فانهم أعداؤه، فلم يزل أبو طالب لقول عبد المطلب له حافظا، ولوصيته راعبا ومن هنا قال (فيما تقدم) (وحفظت فيه وصية الاجداد) ثم أنه اعلیٰ اقصیٰ مقامه ذكر بعض القصيدة الثانية إلى قوله (وليس نهار واضح كظلام) ثم قال ومن قصيدة (له) في ذلك. وما برحوا حتى رأوا من محمد * أحاديث تجلو غم كل فؤاد ولم يذكر بقية القصيدة ولكن ذكرها غيره. (قال المؤلف) وهذا البيت من قصيدة ذكرها جلال الدين السيوطي الشافعي في الخصائص الكبرى (ج 1 ص 84 ص 85) وإليك نصها: فما رجعوا حتى رأوا من محمد * أحاديث تجلو غم كل فؤاد وحتى رأوا أحبار كل مدينة * سجودا له من عصبه وفردا زبيرا وتاما وقد كان شاهدا * دريسا وهموا كلهم بفساد فقال لهم قولا بحيرا وأيقنوا * له بعد تكذيب وطول بعاد كما قال للرھط الذين تهودوا * وجاهدھم في اكل كل جهاد فقال ولم يترك له النصھ رده * فان له إرماد كل مصاد فاني أخاف الحاسدين وإنه * لفی الكتب مكتوب بكل مداد (قال المؤلف) ثم ذكر السيد شمس الدين بن معد في (الحجة على الذاهب (ص 78) بعد ذكره البيت المتقدم: (وما برحوا حتى رأوا من محمد) الخ وقال لما اشتد أذى أبي جهل بن هشام للنبي صلى الله عليه وآله وعناده له، قال أبو طالب له متهددا، وبالْحَرْبِ متوعدا ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولدينه محققا معتقدا. صدق ابن آمنة النبي محمدا * فتميزوا غيظا به وتقطعوا
